(97) وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق (1) والسائلين معناه: والطالبين للصدقة، لانه ليس كل مسكين يطلب. وقوله: " وفي الرقاب " قيل فيه قولان: احدهما - عتق الرقاب. والثاني - المكاتبين. وينبغي أن تحمل الاية على الامرين، لانها تحتمل الامرين، وهو اختيار الجبائي، والرماني. اللغة: والمراقبة: المراعاة. والرقبة: الانتظار. والرقيب: المشرف على القوم لحراستهم. والرقيب: الحافظ. وتقول: رقبته أرقبه رقبا، وراقبته مراقبة، وارتقبته ارتقابا، وتراقبوا تراقبا، وترقب ترقبا. والرقوب: الارمله التي لا كاسب لها، لانها تترقب معروفا أو صلة. والرقبة مؤخر أصل العنق. وأعتق ا رقبته، ولايقال عتقه. والرقيب ضرب من الحيات خبيث. والرقوب: المرأة التي لا يعيش لها ولد. والرقيب: النجم الذي يتبين من المشرق، فيعيب رقيبه من المغرب. المعنى: وقوله تعالى: " ذوي القربة " قيل أراد به قرابة المعطي، اختاره الجبائي، لقول النبي (صلى ا عليه وآله) لفاطمة بنت قيس، لما قالت: يا رسول ا إن لي سبعين مثقالا من ذهب، فقال: اجعليها في قرابتك. وقال (ع) لما سئل عن أفضل الصدقة، فقال: جهد المقل على ذي القرابة الكاشح. ويحتمل أن يكون أراد به قرابة النبي (صلى ا عليه وآله). كما قال: " قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " (2) وهو قول أبي جعفر، وأبي عبدا (ع) وقوله: " في البأساء والضراء وحين البأس " قال قتادة: _____ " 1 " ديوانه: 401، واللسان (عسف). وردت اعتسافا: سرت بدون تدبير، ولا معرفة للطريق، بل اقتحمت اقتحاما. والثريا: جملة من النجوم تشبه قطف العنب. شبه الثريا بالطير المحلق فوق رأسه وهو على الماء. " 2 " سورة الشورى آية: 23.